محاضرة 01: الاختبارات الاسقاطية

الاسقاط: هو تخفيض من التوتر أي اسقاط الرغبات الغير مقبولة اجتماعيا على الاخر وهو ميكانزيم دفاعي.

الاختبار الاسقاطي: تزيد من التوتر حيث تعطي المادة وتتيح للفرد التعبير عن عالمه غالبا ما يؤدي الى أن يعبر الفرد عن الخبرات والميول المكبوتة.

الإنتاج الاسقاطي: يعطي لنا الإنتاج الاسقاطي صورة عن الواقع الداخلي الذي يضفيه الشخص على المادة المقدمة له ويقصد به هنا مجموع الإجابات كاختبار الرورشاخ واختبار TAT المقدمة على شكل بروتوكولات من طرف المفحوص استجابة لتعليمة خاصة بكل اختبار.

الوضعية الاسقاطية: هي وضعية علائقية تجمع بين فرد في وضعية معاناة ومختص نفسي هذه الوضعية ينتج عنها تحولات مضادة.

في الأخير نعطي تعريف شامل للاختبارات الاسقاطية: هو أداة من الأدوات المهمة التي يستعين بها السيكولوجي لكشف الجوانب المختلفة في الشخصية، وتشخيص حالات الفرد السوية والمرضية، ومعرفة ما يعانيه من مشكلات.

من خلال عرض مواقف مثيرة كصور، أو جمل ...على المفحوص وملاحظة استجاباته، انطلاقا من الاعتقاد الذي أقره " سيجموند فرويد" أن الناس يستطيعون دائما اسقاط الادراكات والانفعالات والأفكار على العالم الخارجي دون وعي منهم بذلك قد وضعت الاختبارات الاسقاطية بحيث تفتح عالم المشاعر والدوافع اللاشعورية.

بمعنى أن الاختبار الاسقاطي يرتكز على مبدأ الاسقاط، وهي" آلية نفسية تسمح بإعطاء معنى للتصورات والخبرات في ظل عدم يقين المفحوص بما يدرس من ورائه".

بحيث تكون ردود فعل المفحوص مشتقة من عالم الوعي واللاوعي، وبهذا فهو يكشف عن صراعاته الداخلية، ودوافعه، وبنيته العاطفية، ونمطه المعرفي دون إدراك منه.

خصائص الاختبارات الاسقاطية:

- ✓ المثير يكون ناقص التحديد
- ✓ لا تقيس المظاهر السطحية بل تهتم بالعمق
- ✓ الفرد لا يكون مدركا لطريقة تقييم استجاباته فيكشف عن نفسه بسهولة
- ✓ لا تقدر الأجوبة بكونها صحيحة أو خاطئة وانما بدلالاتها عن الشخصية

الهدف من الاختبارات الاسقاطية: تهدف الاختبارات الاسقاطية الى ان يعطي الفرد تقويما لصفاته دون أن ينتبه الى أنه يفعل ذلك ، ولذلك فهي تختلف عن الاختبارات الشخصية الموضوعية التي تعتمد على المواجهة الصريحة لمشاكل الشخصية عن طريق الأسئلة المباشرة؛ حيث لا يسأل الشخص مباشرة عن نفسه وانما يسأل أن يفعل شيئا مختلفا ، كأن تطلب منه بعد أن تريه صورة معينة أن يحكي قصة تدور حول الموقف الذي توضحه الصورة ، مفترضين أنه سيكشف عن غير قصد في حكايته للقصة عن بعض الأمور عن نفسه ومن المحتمل أن يكون ما يكشف عنه بهذه الطريقة أقرب الى الحقيقة مما يقدمه مباشرة وتهدف الاختبارات الاسقاطية الى:

الكشف عن:

- ✓ التعقيدات الرئيسية للشخصية وفهم البنية النفسية للفرد
- ✓ الاحتياجات والدوافع والمشاعر وعمليات التفكير الخاصة بالفرد بشكل تلقائي
- ✓ موضع الصراع في الجهاز النفسي للفرد.

المهمات التي تطرح في الاختبارات الاسقاطية:

- ❖ ترتيب أو تصنيف مجموعة من المفاهيم ضمن مفهوم عام شامل
- ❖ اكمال بعض النواقص في رسومات أو أشكال معينة
- ❖ اكمال مجموعة من الأرقام وفق ترتيب منطقي
- ❖ اكمال جمل ناقصة
- ❖ تصحيح كلمات خاطئة

- ❖ سرد قصة حول صورة معينة
- ❖ تقييم نشاطات أو مهن محددة
- ❖ ترتيب مجموعة من البطاقات وفق معايير محددة بشكل سريع قدر الإمكان
- ❖ الإجابة عن أسئلة تتعلق بالموقف تجاه نفسه أو اتجاه الاخرين.

طرق الاسقاطية المعتمدة في الاختبارات الاسقاطية:

- **طرق التداعي الحر:** والمنبه فيها كلمة أو جملة أو بقعة حبر يستجيب لها المفحوص بكلمة أو عبارة من امثلتها اختبار رورشاخ.
- **طرق التكوين:** وتنتج الاستجابة في هذا النوع من نشاط معرفي بنائي انشائي معقد كأن يكون المفحوص قصة اعتماد على صورة كاختبار تفهم الموضوع TAT او اختبار الادراك الاسري FAT
- **طرق التكملة:** يعطي المفحوص منبها ناقصا غير مكتمل (جملة–قصة) ويطلب منه تكملته كاختبار ساكس لتكملة الجمل واختبار روتر.
- **طرق الاختيار والترتيب:** يقدم للمفحوص عدد من المنبهات كالصور او الجمل ويطلب منه إعادة ترتيبها أو يحدد تفضيلاته لها ومن امثلتها اختبار تنظيم الصور.
- **الطرق التعبيرية:** كاختبار الرسم بالخطوط والألوان وطرق اللعب (سيكو دراما) ويمكن ان نستخدم هذه الاختبارات في كل من التشخيص والعلاج.

سنقوم بإعطاء عن أكثر الاختبارات استخدما من بينها اختبار رسم الرجل واختبار رسم العائلة واختبار الرورشاخ.